Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غريزتها ولا يسيرها الا حنينها إلى الرجل الجميل فهذا هو رأيها في كل ما جرى وما سببته من آلام لنسيب.

«ظلت تفكر. بوسعها الآن العودة مرة اخرى إلى السيد نسيب انها لا تريد أن تسبب له الحزن بيد انها أهانته لأنها كانت متزوجة. وأحزنته لأنها رقدت مع رجل آخر على سريرها بصفتها متزوجة. اكتشفت ذات يوم انه كان يشعر بالغيرة. رجل عظيم مثله كان خفيف الظل. سوف تغدو حريصة منذ الآن، حرصًا شديدًا لأنها لا تريد ان يتعذب. إنه أمر كثير الغباء من دون تفسير: لماذا الرجال يتعذبون كثيرًا حينما ترقد امرأة كانوا يرقدون معها، مع رجل آخر؟ انها لا تفهم ذلك. فإذا كانت للسيد نسيب رغبة بوسعه الذهاب إلى امرأة اخرى، ويرقد معها، ينام بين ذراعيها. كانت تعلم ان تونيكو ينام مع نساء اخر. الدونا آرميندا كانت تخبرها بأن لديه نساء كثيرات. لكن إذا كان النوم معه واللعب معه على السرير جيدًا فلماذا تصرّ أن يكون لها وحدها؟ انها لا تفهم ذلك.

كانت تحب أن تنام بين ذراعي رجل. ليس أي رجل وحسب بل رجل جميل مثل كليمينتي، مثل تونيكو، مثل السيد نيلو، مثل بيبينو آه! مثل نسيب إذا أرادها الشاب أيضًا، إذا تطلع إليها طالبًا منها، إذا ابتسم لها، إذا راوَدَها عن نفسها، فلماذا ترفض؟ لماذا تقول كلا؟ إذا كانوا يريدونها كل منهم؟ انها لا ترى لماذا؟ كان جيدًا النوم بين ذراعي رجل والإحساس برعشة الجسد، والفم يعض والموت في التنهد أما ان يغتاظ السيد نسيب ويظل ثائرًا طالما هو متزوج فهذا تفهمه، ثمة قانون، ولم يكن مسموحًا، فالرجل وحده من لديه الحق والمرأة ليس لها ذلك انها كانت تفهم هذا، لكن كيف تقاوم؟ فقد كانت لديها رغبة في الساعة التي فعلت فيها ذلك من دون أن تتذكر انه لم يكن مسموحاً به...»[1].

وكان غياب غابرييلا عن الحانة قد سبَّب إرباكًا في اعداد الأطعمة ورغم ان نسيب قد جلب طباخًا بلوك الفرنسية ويتعاظم في نفسه إلا أنه لم ينجح في

(١) المصدر نفسه ص ٤٩٤-٤٩٥.